ارتفاع الأمراض المصاحبة والأدوية المتعددة وتفاعلاتها بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتفاع الأمراض المصاحبة والأدوية المتعددة وتفاعلاتها بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119098

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش لعقود بعد تشخيصك بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، بفضل العلاجات الحديثة. هذا السيناريو أصبح حقيقة واقعة للكثيرين في الصين، ولكن مع طول العمر، تأتي تحديات جديدة. لم يعد فيروس نقص المناعة البشرية هو الخطر الوحيد؛ الأمراض المزمنة (مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري وأمراض القلب) والتفاعلات الدوائية المحتملة تشكل تهديدات متزايدة.

منهجية البحث

قام باحثون من عدة مراكز في الصين بإجراء دراسة واسعة النطاق شملت 5238 شخصًا مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية من أربع مناطق جغرافية مختلفة. كانت الدراسة ذات طابع استقصائي مقطعي (cross-sectional)، مما يعني أنها جمعت البيانات في نقطة زمنية واحدة. ركز الباحثون، بقيادة يي تشاو، على تقييم مدى انتشار الأمراض المصاحبة (comorbidities)، واستخدام الأدوية المتعددة (polypharmacy)، والتفاعلات الدوائية المحتملة (drug-drug interactions - DDIs) بين المرضى الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية (ART)، وخاصةً أولئك الذين يتلقون علاجات تعتمد على مثبطات نقل السلسلة التكاملية (INSTI) - وهي فئة حديثة من الأدوية المضادة للفيروسات.

لتقييم التفاعلات الدوائية المحتملة، استخدم الفريق قاعدة بيانات تفاعلات الأدوية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في جامعة ليفربول. تم تصنيف هذه التفاعلات إلى أربع فئات: لا يوجد تفاعل (أخضر)، تفاعل ضعيف (أصفر)، تفاعل يتطلب تعديل الجرعة أو المراقبة (كهرماني)، وتفاعل ممنوع (أحمر).

النتائج

كان متوسط عمر المشاركين في الدراسة 41.7 عامًا. كشف التحليل أن 1121 شخصًا (21.4٪) كانوا يعانون من مرض مصاحب واحد على الأقل. ولكن المثير للقلق هو وجود فجوات كبيرة في العلاج: 516 (46.0٪) من الحالات التي تعاني من أمراض مصاحبة لم تتلق أي علاج. كانت معدلات العلاج منخفضة بشكل خاص لارتفاع ضغط الدم (21.8٪)، وارتفاع الدهون في الدم (45.3٪)، والسكري (15.2٪)، وأمراض القلب والأوعية الدموية (23.0٪)، واضطرابات الغدد الصماء والتمثيل الغذائي (58.6٪).

أفاد 604 (11.5٪) من المشاركين بتناول أدوية أخرى بالإضافة إلى أدوية فيروس نقص المناعة البشرية. كانت الأدوية الأكثر شيوعًا هي أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم (6.1٪) وأدوية السكري (3.4٪). من بين هؤلاء المستخدمين للأدوية الأخرى، كان لدى 253 (41.8٪) تفاعلات دوائية محتملة: 4 حالات (1.0٪) تم تصنيفها على أنها "حمراء" (ممنوعة)، و 198 حالة (32.5٪) تم تصنيفها على أنها "كهرمانية" (تتطلب تعديل الجرعة أو المراقبة)، و 51 حالة (8.3٪) تم تصنيفها على أنها "صفراء" (ضعيفة).

أظهر التحليل الإحصائي أن التقدم في العمر، وزيادة الوزن أو السمنة، والتأمين الحضري، وانخفاض الدخل، وانخفاض عدد خلايا CD4 (خلايا الدم البيضاء التي يهاجمها فيروس نقص المناعة البشرية)، وأنظمة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية القائمة على مثبطات نقل السلسلة التكاملية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بزيادة انتشار الأمراض المصاحبة واستخدام الأدوية المتعددة.

كما تبين أن خطر التفاعلات الدوائية المحتملة يزداد مع التقدم في العمر، وطول مدة العلاج المضاد للفيروسات، والتدخين، واستخدام أدوية متعددة، وأنظمة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية القائمة على مثبطات النسخ العكسي غير النيوكليوزيدية أو مثبطات البروتياز.

ARABPSYCHOLOGY.COM

الآثار المترتبة

تسلط نتائج هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى نماذج رعاية متكاملة تجمع بين علاج فيروس نقص المناعة البشرية والرعاية الصحية المزمنة. إن ارتفاع معدلات انتشار الأمراض المصاحبة والفجوات الكبيرة في العلاج والتفاعلات الدوائية المتكررة، خاصةً تلك المتعلقة بأدوية القلب والأوعية الدموية والسكري، تتطلب نهجًا أكثر شمولية. يجب أن تتضمن هذه النماذج فحصًا روتينيًا للتفاعلات الدوائية المحتملة لضمان سلامة المرضى وتحسين النتائج السريرية. إن فهم العوامل المرتبطة بزيادة خطر الأمراض المصاحبة والتفاعلات الدوائية، مثل العمر والوزن والحالة الاجتماعية والاقتصادية، يمكن أن يساعد في تصميم تدخلات مستهدفة لتحسين الرعاية الصحية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين.

Reference

Zhao, Y. (2026). *Comorbidities, comedications and potential drug-drug interactions among people living with HIV in China*. HIV Medicine.

DOI: 10.1111/hiv.70127

ARABPSYCHOLOGY.COM